Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مقعداً ، وأقبل على الدمى تلك الأقزام الخزفية ، كأنما غدت فوق المائدة المستديرة ، عمالقة العازفين على منصة المسرح ، تستجيب إلى تلويحاته فى طواعية ، كلما حرك عصاه ، يضرب بها الهواء على إيقاع الأنغام ، ترددها آلة التسجيل فى أقصى الحجرة ، فإن هى تراخت وشفت ، سكنت إيماءاته ورقت ، وإن اشتدت وعصفت هاج وماج ، والعصا فى مهب الأنغام حائرة راعشة ، تغدو وتروح فى اضطراب كأنها أصيبت بمس محموم .

وبغتة كف جارى الصديق عن التلويح ، تستبد به نوبة من نشيج ، فنحى العصا يقصف ظهرها ، وراغ إلى الدمى الخزفية يبطش بها ، وامتدت يده إلى المصنف الموسيقى يمزقه شر تمزيق ، وتشعثت حركاته ، واضطرب المقعد من تحته ، واختل منه التوازن ، فانبسط على الأرض بعوده السمهرى ، واستقر فى سقطته دون حراك ، يشخب الدم من جرح أصاب جبهته ، على حين ظلت الألحان تتدافع عنيفة صاخبة ، تنكر فى ثورة عارمة ، ما حل بعشيرها ، فى الحياة ، من عسف الجحود والإخفاق .